ضرب من الجنون والله اعلم **الخامس ضعف البصر** وهو ان لا يرى الانسان الاشيا الدقيقة
الصغار كالشعرة والذرة والخيط الرفيع ولا يهتدي ان يدخل الخيط في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس
متفاضلون في ذلك فمنهم من اذا انحاز ذلك الشي الدقيق قليلا من الموضع المعتاد ابصره فهذا اهون واقل ضررا
من غيره واقرب الى قوة البصر منه ومنهم من اذا اخذه لم يره ولكن اذا قربه الى عينيه قربا شديدا ابصره فهذا اكثر ضررا من
الاول واضعف بصرا ومنهم من لا يرى الاشيا الدقيقة راسا ويرى الاشيا الجليلة كشخص ادمي ونحوه ويرى اعضاء
الكبار وربما لا يرى الاصبع ونحوها فهذا اعظم علة من الاولين واكثر ضررا واضعف بصرا ومنهم من لا يرى الاشيا
الدقيقة ولا الجليلة كما هي ولكن يراها خيالا فتراه يفتح عينيه بجهد ويشوف شوفا بعيدا ليهتدي الطريق ويتخايل
الاشخاص فهذا اقرب الى العمى ونادر ان يبرا **والسبب لذلك كله** اما كبر في السن او كثرة النظر في
الاشيا الدقيقة كادامة قراءة الكتب والنساخة ونقش الاشيا الدقيقة ونحو ذلك خصوصا ما كان ابيض شديد
البياض وابيض مختلط بالسواد كالكتابة في الورق ونحوها فهذا مما يفترق فيه النظر واما الاسود
الساذج فانه يجمع البصر ولا يضره **العلاج** لجميع ما تقدم ان يستعمل احد الكحالين اللذين ذكرناهما في تدبير
العينين في حال الصحة في الباب وهما هذان الاول منهما **صفة كحال** جيد للاغنيا احد البصر
الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي هو اجود الكحالات للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم
برادة ذهب ودرهم برادة فضة ودرهم لولو ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر ابيض ودرهم كافور ومثل الجميع كحل
اثمد صافي يسحق الجميع سحقا ناعما ويرفع في مكحلة زجاج ويستعمل على ما ذكرناه في تدبير العينين وتعاهدهما فانه نافع جيد مجرب
وهكذا الثاني **صفة كحال جيد** للفقرا احد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو جيد للاصحا
واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم زيبق يلغم بدرهم رصاص اسود ويضاف اليهما درهم توتيا ودرهم صبر سقطري
ودرهم سكر ابيض وما تيسر من المسك والكافور ومثل الجميع كحل اثمد يسحق الجميع سحقا ناعما ويستعمل
على ما ذكر في تدبير العينين في حال الصحة فانه نافع جيد صحيح مجرب ويجتنب المطاعم الغليظة

كالفطير

كالفطير والحبوب النية والمقلوة والمطبوخة والدخن والعدس والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك
والرطوبات الحامضة كالرائب المنزوع والخل والرمان الحامض ونحو ذلك والاشيا الحارة الحريفة كالبصل
والثوم والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحة كالحوت المزمن ونحوه ويتغذا اما الارز المطبوخ باللبن
ولحم الفراريج وياكله على السمن والسكر واما خبز الحنطة الناعم ولحم الفراريج والدراريج والسمان وياكل الحلوى
التي ذكرناها الخفيفة الرائبة فانها تزيد في جوهر البصر زيادة عظيمة بليغة **قلت** والحلوى التي ذكرناها
الخفيفة الراتبة صفتها ان يوخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقص وجلاب اجزا سوى ويجعل الجميع على نار
لينة اي خفيفة غير قوية الوقد ثم يحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد الجميع ويصير جيدا له قوام كالحلوى الغا
ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه نافع لما ذكرنا ولغيره والله اعلم والنظر الى الخضرة والماء الجاري
والصورة الحسنة الحسنة تزيد في البصر واذا غمس الانسان وجهه في ماء وفتح عينيه في ماء بارد وبعد صلوة
الصبح زاد في بصره وكلما ذكرناه من اوجاع العينين وعلاجهما صحيح مجرب انتهى ما اورده صاحب
كتاب الرحمة في اوجاع العينين ونشرع الان فيما ذكره شيخنا في انواع اوجاع العينين وداويهما على
الاختصار

باب للرمد وغيره من اوجاع العينين

قال الحكما تدبير العينين بلعاب بزر قطونا وبياض البيض في اول الرمد يكرره يوما
وليلة يمنع من تمام الرمد وينفعه ايضا باذن الله تعالى مجرب ولعاب البزر ابرد من بياض البيض والله اعلم
وللرمد والحمرة تكرير تقطير بياض البيض وطلاها من خارج وكذا يصلح لها تقطير ماورد
المحلول فيه سكر نبات يلف بزير حنين ويقطر وكذا جلاء الاجفان بكثير محلوله بماورد وللرمد
يذر سكر نبات مسحوقا ناعما كما يفعل بالتشمة ثلاث ليال يبرا باذن الله تعالى وفيه بعض اخراق **ولوجع
العين** اذا هاج من الشمس علاجه ان يشم الافيون المصري وتطلا به العين وعلاج من نظر الى
الشمس وغيرها من الانوار فاورثه ان يرى كل شي اصغر الوقوف في موضع مظلم قدر يوم وليلة ثم يتدرج

Copyright © King Saud University